الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل

@ 10 @ تعالى (ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية) وهم في عظم لا يوصفون ثم خلق ا حول العرش حية محدقة به رأسها من درة بيضاء وجسدها من ذهب وعيناها قوتتان لا يعلم عظم تلك الحية إلا ا تعالى فالعرش عرش العظمة والكبرياء الكرسي كرسي الجلال أو البهاء لأن ا تعالى لا حاجة له إليهما فقد كان قبل تكوينهما لا على مكان (خلق الأرضين والجبال والبحار) لما أراد ا خلق الأرضين أمر الريح أن تضرب الماء بعضه في بعض فلما اضطرب ازبدا وارتفعت أمواجه وعلا بخاره فأمر ا الزبد أن يجمد فصار يابساً فهو الأرض فدحاها على وجه الماء في يومين فذلك قوله تعالى (^ قل أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين) ثم أمر تلك الأمواج فسكنت فهي الجبال فجعلها عماد الأرض وذلك قوله تعالى (^ وجعلنا في الأرض رواسي أن تميد بكم فلولاها لماجت الأرض بأهلها) وعروق هذه الجبال متصلة بعروق جبل قاف وهو الجبل المحيط بالأرض ثم خلق ا تعالى سبعة أبحر فأولها محيط بالأرض وراء جبل قاف وكل بحر منها محيط بالبحر الذي تقدمه وأما هذه البحار التي على وجه الأرض فإنها بمنزلة الخليج لها وفي تلك البحار من الخلائق والدواب ما لا يعلم عدد إلا ا تعالى وخلق ا تعالى هذه البحار وما فيها من الدواب في اليوم الثالث ثم خلق ا تعالى أرزاقها وقدرها في اليوم الرابع وذلك قوله تعالى (^ وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام سواء للسائلين) وهي سبع أرضين كل أرض تلي الأخرى وكانت الأرض تموج بأهلها كالسفينة تذهب وتجيء لأنه لم يكن لها قرار فأهبط ا ملكاً ذا بهاء عظيم وقوة وأمره ا أن يدخل تحتها فيحملها على منكبه فأخرج ا له يداً في المشرق ويداً في المغرب فقبض على أطراف الأرض وأمسكها